تقنين مقياس جودة الحياة

على الطلبة الجامعيين

د/ جخراب محمد عرفات
أ.عبد الحفيظي يحي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص الدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية بتقنين مقياس جودة الحياة لكاظم و منسي على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة – الجزائر، من أجل تقدير درجات جودة حياة الطالب في مجالات محددة هي: الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية ، والتعليم والدراسة، والعواطف، والصحة النفسية، وشغل الوقت وإدارته.

لهذا الغرض سعت هذه الدراسة المستندة إلى المنهج الوصفي للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة التقنين، ومن ثم اشتقاق المئينيات كمعايير للدرجات الخام لكل بعد من أبعاد المقياس، و لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، قوامها 847 طالبا، تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية.

و للإجابة على تساؤلات الدراسة تم جمع البيانات و تحليلها إحصائيا بالاعتماد على نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS.20) و ذلك بتوظيف الأساليب الإحصائية التالية:

(معامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت"، معامل آلفا كرونباخ، اختبار بارتليت، اختبار كيزر-ماير- أولكن ، مقياس كفاءة المعاينة)، و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- تمتع بنود المقياس بمستوى عالي من الفعالية دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من توظيف اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- تتوافر في المقياس مؤشرات صدق مقبولة دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من أساليب الصدق التالية: صدق الاتساق الداخلي ، الصدق التلازمي بأسلوبيه التقاربي و التمايزي، الصدق التمييزي، الصدق العاملي.
- أظهر المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات ثبات مرضية عموما، حيث تراوح معامل ثبات الاستقرار للأبعاد الستة بين (0.71 و0.82)، وبلغ المقياس ككل 0.89، بينما تراوح معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الستة بين (0.35 و0.77)، وبلغ المقياس ككل 0.84.
- تم اشتقاق المئينيات كمعايير تفسر في ضوئها الدرجات الخام، وبناء على المعايير المتوصل إليها تم تصميم الصفحة النفسية للمقياس.

Abstract:

The present studay sheds light on the standardization of the life quality test of kadhim & mency on students of Zyane Achour University, the purpose is to measure degrees of life quality on the following specific aspects:

General health , social and family life, education , emotions, psychological health and time management.

For this purpose, the present study utilizes the descriptive approach to investigate the psychometric characteristics of the test after applying it on the sample after that , we elicit the percentiles as standards of raw scores for each dimension of the test. For this , we chose random sample of the original community of 847 student, the selection procedure was the Random sample of cluster.

To answer the research questions, we collected data and analyzed it statistically depending on statics package of social sciences (spss.20) we employed the following statistics measures: Pearson correlation coefficient, T-test, Alpha cronbach, Bartlett's Test, KMO – measure of simply adequacy. The following finding were obtained from the study :

- The effectiveness of the test of life quality was proven by discrimination power indicators.
- The validity of the test was acceptable this was indicated by validity tests.
- The test demonstrated at satisfactions reliability in general, the reliability Varied from 0.71 to 0.82, the overall reliability amounted 0.89 while cronbach coefficient to the six dimensions varied between (0.77 and 0.35) the overall coefficient was at 0.84.
- The percentiles were considered a standards out of which we explained the raw scores.

مقدمة:

أسهم علم النفس إسهاما كبيرا في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهمه و ضبطه قصد تحسينه و تطويره و كذلك التنبؤ بما هو أفضل، و تلافي الصعوبات و العراقيل التي قد تواجه الإنسان و تطرأ عليه خلال حياته و هذا ما يساعد على تهيئة ظروف مناسبة و خدمات تشمل جميع الجوانب المحيطة بالإنسان تجعله يشعر بمستوى عال من الرفاهية و السعادة و القدرة على استثمار جميع الإمكانات المتاحة لديه ليصل إلى ما يسمى جودة الحياة Quality Of Life.

ويلاحظ المتتبع للدراسات النفسية الحديثة اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام و جودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة كل من إبراهيم و صديق (2006)، المحرزي و إبراهيم (2006) و العادلي (2006)، وفرجاني (1992)، Hojiran (1999)، James L'Abott Wogner laeapy Foro (2006) ، Picher (2006).و هذا الاهتمام يعكس أهمية هذا المفهوم و تأثيره على مختلف الجوانب النفسية، فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي و نوعيته و ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي و التحضر تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة، وهكذا فإن الجودة هي هدف جميع المكونات النفسية، و يقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه النفسي و الجسمي و المعرفي و درجة توافقه مع نفسه و مع الآخرين و تكوينه الاجتماعي والأخلاقي.**(البهادلي وكاظم، 2006، ص 69)**.

و تعبر جودة الحياة عن التغير النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الفرد و الجماعات تجاه البرامج،والخدمات المقدمة، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثرا إيجابيا يعبر عن الفاعلية الإشباعية للسلوك في الاتجاه الصحيح ، فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة، و لذا يعرف **ليتمان (1999)** أن قياس جودة الحياة يجب أن يتم على مستويين: الشخصي: حيث يقيس رضا الشخص في إطار مناخ حياته الخاصة ، و البيئي: الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدمه.**(أحمد ،2005 ،ص 93)**.

ويؤكد كل من بونومي و باتريك و بوشنيل (2000) على أن جودة الحياة تشمل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية ، مرتبطة بالحالة الصحية و الحالة النفسية للفرد، و مدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.**(منسي وكاظم 2006، ص64)**.

و يشير جود **Good (1994)** إلى أهمية البيئة الجامعية في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، و تحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج و الفعاليات كالمرح و الاستمتاع بأوقات الفراغ، و إتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية، كإشباع الرغبات في حب الاستطلاع و الاستقلالية، و الإحساس بقيمة الذات **(أبو هاشم، 2010، ص141)**.

ويعبر الاتجاه السائد في جامعات الدول النامية و المتقدمة على أن الطالب الجامعي يعتبر أهم مخرجات العملية التعليمية، و العنصر الأساسي فيها ، و طالما أن العملية التعليمية بجميع جوانبها تهدف إلى خدمته و الارتقاء بمستواه العلمي والإسهام في نمو شخصيته ليمثل ذلك جوهر جودة حياة الطالب، التي تتأثر بعدد كبير من المتغيرات كمستوى الدخل، و المستوى التعليمي، و درجة توفر مستلزمات الحياة المادية الأساسية و المستوى الصحي، و هذه المتغيرات تخضع بدورها إلى إدراكات الطالب الذاتية و قناعته بمستوى و نوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة ، هذه الحالة

الشعورية يمكن النظر إليها على أنها متصل يتراوح من أدنى درجات الجودة إلى أعلاها في الطرف الأخر وأنها بعبارة أخرى خلاصة تقييم الطالب لمدى قدرته على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية و المكتسبة ومدى استمتاعه بالظروف المحيطة به، و تبنيه لمنظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب للحياة، ومن ثم فإن هذا التقييم أو التقدير الذاتي ينعكس على إنتاجه وتحصيله الدراسي.

تأتي هذه الدراسة الحالية لتبحث في إمكانية تقنين مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي على الطلبة الجامعيين في البيئة الجامعية الجزائرية، حيث يسمح هذا المقياس بتوفير صفحة نفسية تعكس تقييمات أو تقديرات الطلبة لمستوى جودة حياتهم في مجالات محددة، مما يسهم في تفعيل برامج التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي و الجهود الموجهة نحو التشخيص.

الإشكالية: يتوقف التحديد الجيد لمستويات جودة الحياة على القياس الجيد و الوصف الدقيق للحياة الجيدة، فنجد أن محاولات التعريف بمفهوم جودة الحياة قد تباين بتباين الأطر النظرية التي اشتقت منها هذه التعاريف و المؤشرات بهدف التعبير عنها، و يرجع ذلك إلى حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي من جهة و من جهة أخرى فإن استخدامه لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم بل هو موزع بين الباحثين ضمن اختصاصات مختلفة كعلم الاجتماع و علم النفس و الاقتصاد و الطب بفروعه المختلفة ، إلا أنه قيس بمؤشرات خاصة تماشيا مع خصوصية كل علم و السياق الذي تم تناوله فيه، فنجد أن جودة الحياة في المجال الطبي تقاس من خلال مؤشرات وبائية مثل معدل الوفيات والأمراض، والأعمار المتوقعة، و ارتفاع التدخلات العلاجية لحالات الأفراد ، أما علماء الاجتماع فقد اهتموا بهذا الموضوع على ضوء المؤشرات الاجتماعية مثل معدلات المواليد والوفيات ونوعية السكن و المستويات التعليمية لأفراد المجتمع.

ويعد علم النفس من بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة ،" حيث تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها و التطبيقية و يرى العارف بالله الغندور أن علم النفس له السبق في فهم و تحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الإنسان "**.(مشري، 2014،ص217)**.ذلك لأن التخصصات الأخرى اهتمت بمفهوم جودة الحياة بما يناسب المنحى العام لها في إطار نتائج الدراسات الخاصة بتلك المجالات أو الخدمات التي تقدمها للأفراد. فهو يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وأحيانا أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة.

و يؤكد **روجرسون (1999)** "على أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد، فالعوامل البيئية من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة، لذا فالجودة تتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر و أحاسيس الفرد و مدركاته".**(أحمد، 2005، ص93).** هذا ما يجعلنا نرى أن شعورالفرد بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا لأنه يرتبط ببعدين أساسيين، لكل منهما مؤشرات خاصة، و هما البعد الموضوعي و البعد الذاتي، "إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة و القياس المباشر مثل: أوضاع العمل أو الدراسة، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية... إلا أن تحليل النتائج المتعلقة بالدراسات السابقة في مجال جودة الحياة، كما يرى **جليمان و إيستربورك وفراي (2004)** يفضي إلى التأكيد بأن جودة الحياة بمفهومها العام تخضع لمتغيرات داخلية"**.(أبوحلاوة، 2010، ص 02)**. و بالتالي يتعين على الباحثين عدم إهمال البعد الذاتي الذي يتضمن الاتجاه نحو الحياة والرضا عن الحياة و عن العمل، و الحالة الاجتماعية و السعادة التي يشعر بها الفرد. يقول "**تيلور وبوجدان**" في هذا المعنى " أن جودة الحياة موضوع للخبرة الذاتية ، إذ لا يكون لهذا المفهوم وجود أو معنى إلا من خلال إدراكات الفرد و مشاعره و تقييماته لخبراته الحياتية." **(أبوحلاوة، 2010، ص 02).** وبمعنى آخر فإن

المؤشرات الخارجية (الموضوعية) لجودة الحياة لا قيمة لها و لا أهمية لها في ذاتها ، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد و تقييمه لها.

وتشير المجموعة الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في هذا الإطار إلى أن جودة الحياة هي انعكاس لإدراك الفرد لمركزه في الحياة في ضوء سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيش فيه، و في علاقة ذلك بأهدافه و توقعاته وواهتماماته. كما ترى أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية ومستوى استقلاله وعلاقاته الاجتماعية وعلاقاته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها". (Whoqol Group , 1995,P1403).

وتؤكد كل من دراسة **كومنيس (Cummins 1997)**، ودراسة **سليمان(2008)**، **ودراسة محمود و الجبالي (2010)**، **ودراسة كاظم ومنسي (2010)**، على ضرورة أن تتضمن مقاييس جودة الحياة، المؤشرات الموضوعية التي تتركز حول الحالة الصحية والإمكانات البيئية المتاحة، بالإضافة إلى المؤشرات الذاتية التي تعكس مدى رضا الفرد وسعادته بالإمكانات التي توفرها البيئة المحيطة به. وتشير دراسة **لاوتن و آخرون (Lawten, M.P Et All1999)** "إلى صعوبة الفصل بين المؤشرين «الذاتي والموضوعي» خاصة و أن مصدر المعلومات في كلتا الحالتين هو الفرد في حد ذاته". و في هذا السياق يؤكد **كاظم و منسي (2010)** " على أهمية العوامل الذاتية والموضوعية في تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد ، و هو أمر ضروري لأن الفرد يتفاعل مع أفراد مجتمعه محاولا تحقيق مستوى معيشي أفضل و الحصول على خدمات أجود".**(كاظم و منسي، 2010،ص43).** و يؤكد هذا التوجه على النظرة التكاملية في قياس متغير جودة الحياة، حيث يرتبط هذا الأخير بالإدراك الذاتي الذي يؤثر على تقييمات الفرد للمؤشرات الموضوعية للحياة، كالتعليم و العلاقات الاجتماعية و الأكاديمية من ناحية وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين و ظروف معينة من ناحية أخرى. "و تلعب دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا دورا شديد الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا لجودة الحياة الشخصية". **(أبو حلاوة،2010،ص 11).**

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي إحدى أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات المتعلمين لجودة حياتهم لأن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، و من ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر على أدائهم الدراسي و في دافعيتهم للإنجاز **(كاظم ومنسي، 2010، ص62).** و بناء على ذلك فقد بات من الضروري تقييم جودة حياة الطالب الجامعي، الأمر الذي يتطلب توفير مقياس يعتمد في تقويمه على محكي المؤشرات الموضوعية والذاتية على اعتبار أنها الأساس في فهم حدود القياس الموضوعي، لذا تسعى الدراسة الحالية لتقنيين مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي، في محاولة لبناء معايير يمكن الاسترشاد بها في تحديد مستويات جودة الحياة لدى الطلبة في البيئة الجامعية الجزائرية، وبالتحديد فان البحث الحالي يسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى مناسبة بنود مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي في قياس جودة الحياة بعد تطبيقه على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟
- ما دلالة معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس و البنود التي تنتمي إليها كمؤشر على صدق الاتساق الداخلي لدى تطبيق المقياس على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟
- ما دلالة معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الستة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر على صدق الاتساق الداخلي لدى تطبيق المقياس على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟
- ما هي مؤشرات الصدق التلازمي للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ودرجته الكلية بدلالة المقاييس المحكية لدى تطبيق المقاييس على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟

- ما مؤشرات الصدق للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ودرجته الكلية بطريقة المقارنة الطرفية لدى تطبيق المقياس على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟
- هل تنطوي الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة على بنية عاملية أحادية العامل كمؤشر على الصدق العاملي لدى تطبيق المقياس على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة" ؟
- ما قيمة معاملات ثبات الاستقرار و الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة ؟
- ما المعايير الخاصة بمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي، المستخرجة من تطبيقه على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لتقنين مقياس جودة الحياة لكاظم و منسي على الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية.

أهمية البحث: تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية

أ- توفير مقياس يهتم بتقدير جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، تلبية للحاجة الملحة الناتجة عن نقص المقاييس في هذا المجال في البيئة الجزائرية.

ب-يمكن المقياس محل الدراسة من اكتشاف مستوى جودة حياة الطلبة، مما يسمح بتقديم بروفيلات وافية عن خصائصهم و إمكاناتهم قصد تقديم برامج وقائية و علاجية و تحسين الرعاية الموجهة للطلبة.

ت-يسمح المقياس بتقييم برامج التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي المقدمة للطلبة، و التحقق من مدى نجاعتها.

حدود البحث:

1.زمنيا: من أكتوبر2014 إلى ماي 2015.

2.جغرافيا: جامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة.

3.بشريا: عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين.

مصطلحات الدراسة :

1. جودة الحياة : ويقصد بها مدى شعور الفرد بالرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها و الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية و الاجتماعية و التعليمية و النفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. **(كاظم و منسي، 2010، ص45).** ونستند في دراستنا الحالية على التعريف الذي قدمه **(كاظم ومنسي، 2010)** معدا المقياس، موضع الدراسة الحالية. **ونعرفها إجرائيا في الدراسة الحالية:** بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي، والتي تعكس مستوى شعوره بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته، من خلال ما يقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

2.مقياس جودة الحياة: يتضمن المقياس 60بندا موزعة ضمن ستة أبعاد وهي الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية ، التعليم والدراسة، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت و إدارته. ويعطي المقياس تقديرات منفصلة تغطي هذه الأبعاد

3.التقنين: يقصد به توحيد الشروط المحيطة بالمفحوصين كافة و ضبط العوامل و المتغيرات جميعها التي يمكن أن تؤثر في أدائهم الاختباري، ولتقنين المقياس يجب أن تكون تعليماته و الزمن المخصص له و شروط تطبيقه و طريقة تصحيحه موحدة في كل المواقف... كما يتم تطبيقه على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بهدف استخراج معايير

.(امطانيوس، 2006، ص 95). تسمح لنا بتحديد مركز الفرد و عنى درجته بالنسبة للعينة التي اشتقت من خلالها هذه المعايير.

الإطار النظري: تزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعاريف منها

تعريف **دنيس وآخرون (1998)** حيث يعرفونها بأنها" اكتفاء الإنسان بمتطلبات حياته وفقا لخبراته في هذا العالم"، وهذه متطلبات تشمل الاكتفاء من الحاجات المادية و التربية و التعليم و البيئة، وهو مفهوم نابع من الأدب المهني في مجال السياسات العامة ". **(الهنداوي ،2011، ص34)** .و يعرفها **Bognor (2005,p561)** بأنها " تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة و العوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة". أما **عبد المعطي (2005، ص17)** فيعرفها بأنها"رقي مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع، وهي التي تعبر عن نزوع الأفراد نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف ، و هذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه".ويشير **فيلس (Felee, 1997)** في تعريفه لجودة الحياة على أنها "ترتبط بالقيم الشخصية للفرد، التي يحدد معتقداته حول كل ما يحيط به من متغيرات حياته، وما تواجهه من مشكلات للسعي إلى تحقيق الرضا الذاتي". **(محمود و الجمالي، 2010، ص69).**و يعرفها **ليمان (Lehman , 1998,p53)** : بأنها "الإحساس بالرفاهية و الرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية".وترى **كارول رايف وآخرين (Ryff,C,et al , 2006)** أن "جودة الحياة هي "الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته، و حياته بشكل عام، كذلك سعيه المتواصل لتحقيقه أهداف شخصية مقدرة، و ذات قيمة،و معنى بالنسبة له لتحقيق استقلاليته في تحديد وجهة مسار حياته ومسارها وإقامته، واستمراره في علاقات اجتماعية و إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة، والاستمتاع بالحياة والسكينة و الطمأنينة النفسية" **.(عبدالعال ومظلوم، 2013، ص88).**وعرفها **شرش** (Church,2004,p15) على أنها "قياس لقدرة الفرد على الأداء الجيد بدنيا وانفعاليا واجتماعيا في سياق بيئته عند مستوى يتسق مع توقعاته الخاصة" .ويعرفها **عبد الفتاح وحسين (2006،ص204)** بأنها " الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى، ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه".وأخيرا يعرفها **عبد الكريم (2006، ص84)** بأنها :"درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية والرياضية والشخصية والجسمية والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والانجاز والتعلم المتصل للعادات، والمهارات، والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات، وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته، ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية".

ونرى من خلال قراءتنا لكل من تعريف **دنيس و آخرون (1998) و Bognor (2005)** و **Deming و عبد المعطي (2005)**، أنها تركز على المحددات البيئية في تحديد مفهوم جودة الحياة على اعتبار أن الخدمات المادية، والاجتماعية و المتطلبات الحضارية هي التي تعكس مستوى جودة حياة الفرد.بينما نجد أن كل من تعريف و **Felee (1997)** و**Lehman(1998)** و**Ryff,C,et al (2006)** ، أنها تركز على رؤية الفرد الذاتية في تحديد مفهوم جودة الحياة على اعتبار أن تقييم الفرد لمختلف جوانب حياته هو المعيار الأفضل لتعريف جودة الحياة.

في حين نجد أن كل من تعريف **شرش (Church,2004)** و **عبد الفتاح وحسين (2006)** و **عبد الكريم (2006)**، ترى أن المعيار الأفضل في تحديد مفهوم جودة الحياة، هو أن يتضمن إدراكات الفرد لحياته من جهة

وخصائص الموقف الذي يعيش فيه من جهة أخرى، على اعتبار أن جودة حياة الفرد ترتبط بالعوامل الذاتية كما أنها ترتبط بالعوامل الموضوعية.

ونرى أن عدم اتفاق الباحثين حول تعريف جودة الحياة، واختلافهم في المؤشرات الدالة عليها، مرده إلى تباين الاتجاهات النظرية التي ينطلقون منها، وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات.

الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة:

1.المنحى الاجتماعي لجودة الحياة: يركز المنظور الاجتماعي على المجتمع المفيد النافع، وعلى الرفاه الاجتماعي كهدف للثروة، و القدرة على الوصول إلى مصدرها مما يمكن الأفراد من التحكم في مستوى معيشتهم اعتمادا على المال و المعرفة والملكية والصحة الجسدية،والعلاقات الاجتماعية،و الأمن و غيرها من المؤشرات، الأقرب إلى ترجمة البعد الاجتماعي لذلك تعتمد على المؤشرات الموضوعية.**(زعطوط ،2014، ص22).** لذا نجد أن الباحثين وفق هذا المنحى يركزون على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة "ويتضمن المدخل الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة و القياس المباشر مثل: أوضاع العمل مستوى الدخل ، المكانة الاجتماعية وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية ". **(Bishop ET Feist-Price, 2001,p204)**

2.المنحى النفسي لجودة الحياة: يفترض المنحى النفسي أن جودة الحياة هي نتيجة لعدد من المحددات، أولها ما يتعلق بالمفاهيم النفسية كالقيم و مفهوم الحاجات و الإدراك الذاتي و الاتجاهات و مفهوم الطموح و التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا، والتوافق و الصحة النفسية. **(إبراهيم و الصديق، 2006، ص 278)**، و أن مفهوم القيم يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة، و ذلك للأسباب الآتية:

أ- أهمية القيم في تفسير الطموحات و التوقعات الخاصة بالأفراد.

ب- إسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة.

ج-أهمية القيم في تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة . **(بكر، 2013، ص51)**

بذلك فإن للقيم الدور الأساسي في تفسير الطموحات و التوقعات الخاصة بالأفراد، و هي مؤشر نفسي دال على تقدير الفرد لقيمة الحياة، أما المحدد الثاني فهو الإدراك، إذ أن فهم و تحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الفرد هي ما يدركه منها.**(إبراهيم و الصديق، 2006، ص279).** فجودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي لها، أي أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه عنها، و أن تقويم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالتعليم و المسكن و العمل والدخل يمثل في أحد مستوياته انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، إذ أن العوامل النفسية تتدخل في التقييمات الاجتماعية والاقتصادية. **(بكر، 2013، ص51).**أما المحدد الآخر فهو مرتبط بالحاجات الإنسانية باعتبار أن تلبيتها يمثل جوهر جودة الحياة.

3.المنحى التكاملي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفهوم جودة الحياة بدلالة الجوانب الموضوعية، كما يعبر عنها بالمؤشرات الموضوعية مفهوم ضيق، كما أن مفهوم جودة الحياة بدلالة التقييم الذاتي كما يعبر عنها بالمؤشرات الذاتية مفهوم قاصر، ومن ثم يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، على اعتبار أنها تعد أساسا لفهم حدود القياس الموضوعي. لذا ترى **المالكي** أن مفهوم جودة الحياة انتقل من كونه مرتبط بالرفاهية والتكامل للظروف المعيشية في حياة الإنسان إلى كونه مفهوما يعبر عن التكامل الحادث في حياة الإنسان المادي منها والمعنوي والذي يؤدي به إلى السعادة والرضا.**(مشري،2014، ص224).** كما تؤكد **صالح (1990، ص ص60-61)** أن جودة الحياة مفهوم شامل، يشمل كل جوانب الحياة المادية كإشباع الحاجات الأساسية واللامادية كتحقيق الذات، وبالتالي فان مفهوم جودة الحياة يشمل كلا من الجانب المادي والموضوعي كما ترصده

المؤشرات الموضوعية، والإدراك الذاتي لهذا الواقع كما ترصده المؤشرات الذاتية. ويرى **الغندور (1999)** أن جودة الحياة هي نتاج لكل من العوامل الاجتماعية (دخل،خدمات صحية، مسكن وتعليم...)، والعوامل النفسية التي تتبلور في نوعية إدراك الفرد لمدى مناسبة هذه العوامل الاجتماعية له، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة الحياة.**(عبد الحفيظ،2008، ص913).** ويشير **أبو حلاوة (2010)** إلى أن جودة الحياة تعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لها لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى.**(أبو حلاوة،2010، ص06).**

الدراسات السابقة:

1. دراسة كومينس (Cummins 1997) بعنوان: " تصميم مقياس جودة الحياة لذوي صعوبات التعلم"

هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس جودة الحياة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الأطفال والمراهقين في المدى العمري من (11 إلى 18)، وتكون المقياس من 35 بندا تتدرج ضمن بعدين أساسيين، حيث يقيس البعد الأول جودة الحياة الموضوعية، وتتدرج تحته سبعة أبعاد فرعية و هي "«الارتياح المهني **Material Well-Being**، الصحة **Health**، الإنتاجية**Productivity**، الألفة **Intimacg**، الأمان **Safety**، المكانة الاجتماعية **Place in Communibty**، الإشباع الوجداني **Emotioal Well-Being**» ، أما البعد الثاني فيقيس جودة الحياة الذاتية»".وينـدرج ضمنه بعدين فرعيين، وهما بعد الأهمية و الذي يركز على شعور الطفل نحو بعض جوانب حياته المتعددة من حيث درجة الأهمية التي تمثلها، وبعد الرضا عن الحياة، و قد أعطى المقياس مؤشرات دالة لصدقه التلازمي، وذلك من خلال الارتباط بين درجات التلاميذ على المقياس و درجاتهم على بعض مقاييس القلق، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين «**– 0.15 و – 0.47**»للأبعاد الفرعية لبعد جودة الحياة الموضوعية، و في مجال الثبات فقد تراوحت معاملاته بطريقة إعادة التطبيق بين« **0.64** و**0.85**»بالنسبة للأبعاد الفرعية المكونة لبعدي جودة الحياة الذاتية و الموضوعية.

2. دراسة محمد عبد الله ابراهيم وسيدة عبد الرحيم الصديق (2006) بعنوان دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس "

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتحري الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة **لكاظم ومنسي (2006)** على عينة قوامها (123) طالبا وطالبة، حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي. وقد أظهرت النتائج أن جميع البنود لها معاملات ارتباط دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما وجاءت مؤشرات الصدق التمييزي للبنود مرضية عموما. أما في مجال الثبات، تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وتبين أن قيم الثبات للأبعاد الستة مرتفعة، إذ تراوحت بين «**0.77** ،**0.91**»، وبلغ للمقياس ككل «**0.82**».

3.دراسة أحمد محمد عبد الخالق (2008) بعنوان:" الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة "

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن **منظمة الصحة العالمية**، على عينة من المجتمع الكويتي، وتم استخدم ثلاث عينات، الأولى قوامها (240) من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية لحساب ثبات إعادة التطبيق بعد مضي فترة أسبوع من التطبيق الأول، أما العينة الثانية فقوامها (235) من طلاب الجامعة لحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتقديرالصدق المحكي، فحين بلغ قوام العينة الثالثة (400) طالب وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية لحساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس. وقد كشف المقياس عن تمتعه

بخصائص سيكومترية جيدة، إذ اتسمت الأبعاد الفرعية للمقياس بثبات مرتفع بطريقة إعادة التطبيق، حيث تراوح معامل الارتباط بيرسون بين «**0.77 و0.88**»، أما الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ فتراوح بين «**0.83 و0.85**» بينما في مجال الصدق المحكي، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياس موضع الدراسة وكل من مقياس السعادة والرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا.

4.دراسة شاهر خالد سليمان (2008) بعنوان:" قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها "

هدفت الدراسة إلى تطوير وتقنيين مقياس جودة الحياة من إعداد الباحث على عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية قوامها (649) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية عنقودية. قام الباحث بدراسة البنية العاملية للمقياس من خلال تحليل معاملات الارتباط المتبادلة وفقا لطريقة المكونات الأساسية، وأسفرت النتائج عن وجود (11) عاملا، الجذر الكامن لكل منها يزيد عن الواحد(1) الصحيح، وتفسر بمجموعها (**65.61%**) من التباين الكلي، مما دل على وجود عامل عام واحد يفسر استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس. كما قام الباحث بدراسة الصدق الاتساق الداخلي (علاقة البند بالبعد الذي ينتمي إليه، وعلاقة الأبعاد فيما بينها)، وأظهرت النتائج أن جميع قيم هذه المعاملات دالة إحصائيا. بينما تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، حيث أظهرت النتائج أن قيم هذه المعاملات تراوحت من«**0.72 إلى 0.89** ».

5.دراسة عبد الله (2008) بعنوان:"جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"

سعت الدراسة إلى إعداد مقياس لجودة الحياة في البيئة العربية في ضوء مؤشرات جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (WHO) مع مراعاة البعد الثقافي ، وتألف المقياس من 107 فقرة ببدائل تقدير ثلاثي موزعة على سبعة أبعاد ، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها 379 طالبا وطالبة من طلاب الصف الرابع بكليات (التربية- الأدب- -العلوم الإنسانية)، وطلاب الدراسات العليا المشمولين ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة الملك عبد العزيز. وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع جميع أبعاد المقياس على عامل عام واحد يفسر 59.42 من التباين الكلي المفسر.

6. دراسة Noy Kay ,et,al (2009)

Hopelessness and Suicidal behavior and prédictive effeuts of the World Health Organisations WHOQOL

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معاملات الارتباط المتبادلة بين مجالات مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية وكل من مقياس مشاعر اليأس المستمرة ومقياس السلوك الانتحاري وذلك لدى ثلاث مجموعات من طلاب الجامعات من الجنسين من الصين وتايلاندا وكوريا، وتم تطبيق الأدوات السابقة على عينة قوامها (1217) طالبا وطالبة. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين المجالات الأربع لمقياس جودة الحياة،كما كشفت النتائج عن ارتباطات متبادلة سالبة و دالة بين مقياس جودة الحياة ومجالاتها وبين مقياس اليأس المستمر ومقياس السلوك الانتحاري.**(العجمي، 2015، ص47).**

7.دراسة أحمد حسانين أحمد محمد (2011) بعنوان: "الخصائص القياسية للمقياس الفئوي لنوعية الحياة (100-WHOQOL) الصادر عن منظمة الصحة العالمية"

هدفت الدراسة إلى تحري الخصائص السيكوميترية لأحد أشهر المقاييس العالمية التي تستخدم لقياس نوعية الحياة، و قد صدر هذا المقياس عن منظمة الصحة العالمية، و يتكون المقياس من ستة أبعاد رئيسية « البعد الجسمي ،

البعد النفسي، بعد الاستقلالية ، بعد العلاقات الاجتماعية، البعد البيئي، بعد المعتقدات الدينية.». و قد طبق المقياس على عينة قوامها (150) فردا من أفراد المجتمع الليبي اختيروا بطريقة عشوائية، منهم (100) من الأسوياء تم اختيارهم من الموظفين بمؤسسات الدولة (جامعات، مدارس...الخ) و (50) فردا من مرضى السرطان تم اختيارهم من المترددين على معهد علاج السرطان بمدينة مصراتة ،و أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات سيكوميترية جيدة فقد بلغ معامل الثبات آلفا كرونباخ بالنسبة لعينة المرضى و الأسوياء ، و العينة الكلية ما بين «**0.60 إلى0.95**». و جاءت مؤشرات الصدق التلازمي دالة ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد المقياس و درجاتهم على مقياس الاكتئاب ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين « - **0.76 و - 0.17** »،كما جاءت مؤشرات الصدق التمييزي بين عينة الأسوياء و المرضى فيما يتعلق بالأبعاد الرئيسية للمقياس دالة إحصائيا في جميع أبعاد المقياس فيما عدا، البعد البيئي و البعد الديني ،وأظهرت مؤشرات صدق التكوين الفرضي أن الارتباطات الداخلية « أي ارتباط البند بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ، و كذا ارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسية للمقياس» دالة إحصائيا.

8.دراسة رغداء علي نعيسة (2012) بعنوان:" قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين "

اهتمت الدراسة بتحري الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة **لكاظم ومنسي (2006)** على عينة قوامها (360) طالبا من جامعتي دمشق وتشرين. وللتحقق من ثبات كل بعد من أبعاد المقياس تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبينت النتائج أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين «**0.93**» في بعد العواطف إلى «**0.67**» في بعد الصحة العامة، كما تم تقدير مؤشرات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الثبات من« **0.30**» في بعد شغل أوقات الفراغ إلى «**0.66**» في بعد الصحة العامة، أما في مجال الصدق فقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي(ارتباط الأبعاد فيما بينها) وبينت النتائج أن جميع الارتباطات دالة إحصائيا، ماعدا ارتباط بعد الصحة العامة والحياة الأسرية مع شغل أوقات الفراغ.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراضنا للدراسات السابقة المشار إليها في الدراسة الحالية، يمكن أن نسجل الملاحظات التالية:

- اقتصرت الدراسات السابقة على عينات صغيرة، في حين انفردت الدراسة الحالية بكونها تناولت عينة ذات حجم أكبر مما يسمح لها أن تكون أكثر تمثيلا للمجتمع، كما تعد إطارا مفضلا للتقليل من احتمالات الأخطاء المعيارية.
- يتبين من الدراسات التي تحرت الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي، أنها لم تعتمد على تشكيلة واسعة من طرائق الثبات والصدق، في حين حاولت الدراسة الحالية أن تغطي أغلب الطرائق المستخدمة في هذا المجال.
- يلاحظ من ودراسة إبراهيم وصديق (2006)، ودراسة نعيسة (2012) أن المقياس موضع الاهتمام يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة بالبيئتين العمانية والسورية، مما يعطي مؤشرا على إمكانية صلاحية المقياس لتقنينه على البيئة الجزائرية.
- بينت الدراسات التي استخدمت التحليل العاملي الاستكشافي أن مفهوم جودة الحياة ينطوي على بنية أحادية العامل.

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة: استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي باعتباره الأكثر مواءمة لطبيعة هذه الدراسة حيث يهتم "باستقصاء ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصر أو بين ظواهر أخرى، فهو منهج يحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييم ذا معنى".**(العزاوي،2008،ص97).**

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة للموسم الدراسي (2014 /2015) والبالغ عددهم 23950 ، منهم 12448 طالبا و 11502 طالبة، و المسجلين ضمن سبع كليات (كلية : العلوم والتكنولوجيا – العلوم الطبيعية والحياة – العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – الحقوق والعلوم السياسية – العلوم الاجتماعية والإنسانية – اللغة والأدب العربي – علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية).

عينة الدراسة: تم اعتماد جميع أقسام الكليات والبالغ عددها سبعة عشر قسما، والتي تتضمن 787 فوجا، ثم قام باختيار عينة عشوائية عنقودية بواقع فوجين من كل قسم (حيث يعتبر الفوج وحدة اختيار). وبلغ عدد الأفواج المختارة 34 فوجا، ضمت 928 طالبا وطالبة، طبق عليها المقياس وبعد عملية فرز أوراق الإجابة، تم استبعاد 81 مفردة من عينة الدراسة لعدم اكتمال أوراق الإجابة أو التي اعتمدت فيها الاستجابة العشوائية، حيث شملت عينة الدراسة في شكلها النهائي 847 مفردة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1.مقياس السعادة الحقيقية: Authentic Happiness

أعده السيكولوجيان الأمريكيان **مارتن سليجمان وكرستوفر بترسون**، و نشره سليجمان في كتابه السعادة الحقيقية (2002)، و يتألف المقياس من 48 بندا تقيس السعادة الحقيقية ضمن ستة أبعاد (الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الحب والإنسانية، العدل والإنصاف، ضبط الذات، السمو والروحانية)، ويعطي المقياس درجة كلية تعكس مستوى شعور الفرد بالسعادة . و قام **بشير معمرية** بتقنينه على عينات مختلفة من بينها الطلبة الجامعيين بالبيئة الجزائرية في سنة (2012)، وأكدت الدراسة على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، و استخرجت المعايير المقابلة للدرجات الخام وفق الدرجات المعيارية التائية. **(معمرية، 2011، ص ص 09-47).**

2.مقياس الرضا عن الحياة:Life Satisfaction Scale

يتألف المقياس من 30 بندا أعده **مجدي محمد الدسوقي** (1998)، ونشره ضمن بحث له حول أبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين. و قام بشير معمرية بتقنينه على عينات مختلفة من بينها الطلبة الجامعيين بالبيئة الجزائرية في سنة (2010)، و أكدت الدراسة على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، واستخرجت المعايير المقابلة لدرجات الخام وفق الدرجات المعيارية التائية. **(معمرية، 2010، ص ص 17-23).**

3.مقياس "بيك" لليأس Beck Hopelessness Scale (BHS)

يتكون المقياس من 20 بندا، يعطي درجة كلية تعكس مستوى اليأس عند الفرد، أعده **بيك** و **زملائه** (1974)، وحظي المقياس باهتمام كبير على المستوى العالمي فترجم إلى عدة ترجمات في البرتغال و البرازيل (1996) و ألمانيا (1996) و أستراليا (1995)، وكندا (1996) و اليابان (1996) و فرنسا (1997) و بريطانيا (1991) . قام بإعداد الصورة العربية لهذا المقياس بدر **محمد الأنصاري** و قننها على الطلبة الجامعيين بالبيئة الكويتية و نشر الدليل الخاص

بها سنة 2002، و أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة. واشتقت المعايير وفق (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، المعايير المئينية ، المعايير التائية). **(الأنصاري ، 2002، ص ص 204-250).**

4.مقياس التشاؤم: قام **بدر محمد الأنصاري** (2002) بإعداده وتقنينه على الطلبة الجامعيين بالبيئة الكويتية، ويعطي هذا المقياس درجة كلية تعكس مستوى التشاؤم لدى الطالب الجامعي، و أظهرت الدراسة في بيئته الأصلية أنه يتمتع بخصائص سيكوميترية جيدة، و تم اشتقاق المعايير وفق (المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، المعايير الميئينية الدرجات التائية)، وقد أطلق عليه اسم مقياس جامعة الكويت للتشاؤم . **(الأنصاري ، 2002، ص ص 251-289).**

وقد تم إخضاع كل من مقياس اليأس ومقياس التشاؤم للدراسة السيكوميترية قبل استخدامهما كمحك لصدق المقياس موضع الاهتمام، على اعتبار أنهما لم يقننا على البيئة الجزائرية.

5.مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي (2006): يتألف المقياس من 60 بندا، تقيس درجة شعور الطالب الجامعي بجودة حياته ضمن ستة أبعاد. و تم تحديد المكونات الستة (أبعاد) للمقياس استنادا للتعريف الإجرائي الذي صاغه معدا المقياس، وبعد مراجعة بعض المقاييس الأجنبية لجودة الحياة . **.(كاظم ومنسي،2006،ص ص63-77).**

عرض نتائج التساؤلات ومناقشتها:

1.عرض نتائج التساؤل الأول: للإجابة على التساؤل تم حساب القدرة التمييزية لكل بند من بنود المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، بعد سحب أعلى وأدنى 27% من أفراد عينة التقنين لتشكل مجموعتا المقارنة، حيث بلغت كل مجموعة منها 228 (مايمثل27% من ذوي الدرجات المرتفعة) عليا، و228 (مايمثل27% من ذوي الدرجات المنخفضة) دنيا وحددت مجموعات المقارنة على أساس محك داخلي وهو الدرجة الكلية للمقياس، ثم تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا على كل بند من بنود المقياس. وتبين من النتائج المتوصل إليها أن متوسط استجابات المجموعة العليا على كل بند من البنود التسعة والخمسين تراوح ما بين (2.82 و 4.95) بانحراف معياري وقع في مدى يتراوح من (0.32) إلى (1.73)، بينما تراوح المتوسط عند المجموعة الدنيا مابين (1.72و3.72)، بانحراف معياري من (0.93) إلى(1.52)، وتراوحت قيم "ت" بين (2.00) و (22.66) بمستوى دلالة لا يزيد عن (0.046)، أي أن قيم "ت" للتسعة والخمسين بندا تمتعت بالدلالة الإحصائية، مما يعني وجود فروق بين متوسطي الاستجابات على كل بند من البنود التسعة والخمسين بين المجموعتين الطرفيتين. مما يعطي مؤشرا على أن هذه البنود تتمتع بالقدرة التمييزية. كما تبين من نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط الاستجابات على البند رقم 52 عند المجموعة العليا بلغ 3.46 بانحراف معياري قدره 1.02، بينما بلغ المتوسط عند المجموعة الدنيا 3.31 بانحراف معياري قدره 1.12 وبلغت"ت" القيمة 1.52، بمستوى دلالة 0.127 أي أنها غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق بين متوسطي الاستجابات على البند بين المجموعتين الطرفيتين . مما يدل على أن البند لا يتمتع بقدرة تمييزية.

تبين من المقارنة الإحصائية أن الفروق في الاستجابة على البند رقم 52 بين المجموعتين العليا والدنيا غير دالة إحصائيا مما يعني تجانس المجموعتين في مستوى تقييماتهم، وهذا يشير إلى عدم تمتع البند بالقدرة التمييزية. ونتيجة هذا البند غير متسقة مع ما توصلت إليه دراسة كاظم ومنسي (2006)، ودراسة إبراهيم وصديق (2006). وربما يعزى هذا إلى طبيعة صياغة البند التي لم تفهم من أغلبية الطلبة مما أدى إلى تجانس تقييماتهم على المتغير المقاس (البند). هذا ولم يتم حذف البند إتاحة لفرصة إجراء المزيد من الدراسات سواء من قبل الباحثان أو من باحثين آخرين مما يسمح بإجراء المزيد من المقارنات على نتائج هذا البند. ومن جهة أخرى كشف التحليل الإحصائي أن الفروق في الاستجابة على كل بند من البنود التسعة والخمسين بين المجموعتين العليا والدنيا دالة إحصائيا، مما يعني عدم تكافؤ

المجموعتين في مستوى تقييماتهم، وهذا ما يعطي مؤشرا على تمتع هذه البنود بالقدرة التمييزية و يؤكد صدقها بمجتمع الدراسة الحالية، وفي هذا الإطار يشير(سعد) إلى أن "البند الذي يتمتع بقدرة تمييزية بطريقة المقارنة الطرفية يعطي دليلا عن صدقه". **(سعد، 1998، ص26).**

2.عرض نتائج التساؤل الثاني: للإجابة على التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند. والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول 01: يبين قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

البعد	البند	الارتباط	البعد	البند	الارتباط	البعد	رقم البند	الارتباط
جودة الصحة العامة	01	0.37 **	جودة الحياة الأسرية	11	0.43 **	جودة التعليم	21	0.60**
	02	0.51**		12	0.50 **		22	0.39**
	03	0.08 *		13	0.58 **		23	0.51**
	04	0.44 **		14	0.47 **		24	0.58**
	05	0.48 *		15	0.55**		25	0.58**
	06	0.40 **		16	0.18 **		26	0.48**
	07	0.49 **		17	0.37**		27	0.60**
	08	0.37 **		18	0.32**		28	0.56**
	09	0.25 **		19	0.50 **		29	0.58**
	10	0.40 **		20	0.50**		30	0.41**
البعد	البند	الارتباط	البعد	البند	الارتباط	البعد	البند	الارتباط
جودة العواطف	31	0.56**	جودة الصحة النفسية	41	0.42**	جودة شغل الوقت	51	0.52**
	32	0.60**		42	0.58**		52	0.06
	33	0.54**		43	0.58**		53	0.16**
	34	0.48**		44	0.61**		54	0.33**
	35	0.31**		45	0.44**		55	0.46**
	36	0.41**		46	0.64**		56	0.50**
	37	0.23**		47	0.61**		57	0.54**
	38	0.52**		48	0.68**		58	0.44**
	39	0.45**		49	0.54**		59	0.46**
	40	0.55**		50	0.58**		60	0.45**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)**

يبين الجدول رقم (01) أن58 من أصل60 بندا، ما يمثل نسبة 96% من بنود المقياس حققت ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.01، حيث تراوحت قيم هذه الارتباطات من (0.16) إلى (0.60)، في حين أظهر معامل ارتباط البند رقم 03 دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 إذ بلغت قيمته 0.08، وفي المقابل نجد أن قيمة معامل ارتباط البند رقم 52 لم تتمتع بالدلالة الإحصائية، كما يتبين من نتائج الجدول أعلاه أن 54 من أصل 60بندا وهو ما يمثل نسبة 90% من بنود المقياس تجاوزت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه 0.30 .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل الارتباط البند رقم (52) بالدرجة الكلية لبعد شغل الوقت الذي ينتمي إليه البند لم تتمتع بدلالة الإحصائية وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية للمقياس موضع الاهتمام في الدراسة الحالية التي وجدت أن قيمة البند أظهرت دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يعني تذبذب في

دلالة ارتباطه، وربما هذا الاختلاف (في دلالة ارتباطه) ما يؤكد أن طبيعة صياغة البند غير واضحة. وفيما يخص علاقة بقية البنود بالدرجات الكلية للأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها تلك البنود فقد تبين أن جميع قيم معاملات ارتباطها دالة إحصائيا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة كاظم ومنسي (2006) ودراسة إبراهيم وصديق (2006) والتي بينت أن جميع قيم ارتباطات هذه البنود تمتعت بالدلالة الإحصائية. وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن هذه البنود تعمل في نفس الاتجاه الذي تعمل فيه الأبعاد التي تنتمي إليها تلك البنود، وأن بنود كل بعد تقيس نفس التكوين الفرضي الذي يقيسه البعد ككل و هو ما يعطي مؤشرا على تمتع بنود المقياس بالاتساق الداخلي.

3عرض نتائج التساؤل الثالث:للإجابة على التساؤل تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية فيما بينها من جهة وبين درجاتها والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، والجدول التالي يظهر النتائج:

جدول 02: يبين قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية من جهة ، وبين درجاتها والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	1	2	3	4	5	6
1- جودة الصحة العامة	-	-	-	-	-	-
2- جودة الحياة الاسرية	0.23**	-	-	-	-	-
3- جودة التعليم والدراسة	0.22**	0.29**	-	-	-	-
4- جودة العواطف	0.37**	0.29**	0.32**	-	-	-
5- جودة الصحة النفسية	0.29**	0.27**	0.28**	0.60**	-	-
6- جودة شغل الوقت	0.31**	0.17**	0.38**	0.34**	0.30**	-
المقياس ككل	0.56**	0.51**	0.67**	0.76**	0.73**	0.61**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) :** يظهر الجدول رقم (02) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وقعت في مدى يتراوح من (0.22) إلى (0.60) بمتوسط حسابي قدره (0.31)، و أظهرت هذه القيم تمتعها بالدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة0.01، كما يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية تمتعت بالدلالة الإحصائية عند نفس المستوى السابق، حيث تراوحت قيم هذه الارتباطات مابين (0.51 و 0.76) بمتوسط حسابي قدره (0.64).

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون عن وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما تبين أن الارتباطات البينية للأبعاد الفرعية الستة تمتعت بالدلالة الإحصائية عند نفس المستوى السابق، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كاظم ومنسي (2006) والتي وجدت أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس دالة إحصائيا عند نفس مستوى الدلالة للدراسة الحالية و هو ما يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الأبعاد الفرعية تعمل في نفس الاتجاه الذي يعمل فيه المقياس وأن هذه الأبعاد لها القدرة على تمثيل جوانب جودة الحياة وتشكيل المقياس ككل وفي هذا دلالة على صدق الاتساق الداخلي

4.عرض نتائج التساؤل الرابع: للإجابة على التساؤل تم تطبيق مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي والمقاييس المحكية المعتمدة في الدراسة الحالية على عينة عشوائية سحبت من أفراد عينة التقنين قوامها98 طالبا وطالبة. ثم تم تقدير الصدق التلازمي بأسلوبيه التقاربي والتباعدي.

الصدق التقاربي: لتقدير هذا النوع من الصدق تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة ودرجاتهم على كل من مقياس السعادة الحقيقية ومقياس الرضا عن الحياة، و تم حساب نفس المعامل بين درجاتهم على الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة ودرجاتهم على المقياسين السابقين .والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 03: يبين قيم معاملات الارتباط لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية بكل من مقياس السعادة الحقيقية ومقياس الرضا عن الحياة

المقياس	السعادة الحقيقية	الرضا عن الحياة
جودة الصحة العامة	0.53**	0.50**
جودة الحياة الاسرية	0.61**	0.57**
جودة التعليم والدراسة	0.57**	0.58**
جودة العواطف	0.72**	0.68**
جودة الصحة النفسية	0.31**	0.30**
جودة شغل الوقت	0.58**	0.50**
مقياس جودة الحياة بشكل عام	0.78**	0.74**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)**

يبين الجدول أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية الستة لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي مع مقياس السعادة الحقيقية وقعت في مدى يتراوح من (0.31) إلى (0.72) ، بينما تراوحت مع مقياس الرضا عن الحياة بين (0.30 و0.68)، في حين بلغ معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي والدرجة الكلية على كل من مقياس السعادة الحقيقية ومقياس الرضا عن الحياة على التوالي (0.78 ، 0.74) ، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وبالتالي فإن نتائج الارتباطات التي أظهرها المقياس وأبعاده الفرعية تشير إلى تمتعه بالصدق االتقاربي.

الصدق التمايزي: لتقدير هذا النوع من الصدق تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ودرجاتهم على كل من مقياس اليأس ومقياس التشاؤم، كما و تم حساب نفس المعامل بين درجاتهم على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي ودرجاتهم على المقياسين السابقين .والنتائج يظهرها الجدول التالي:

جدول 04: يبين قيم معاملات الارتباط لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية بكل من مقياس اليأس ومقياس التشاؤم.

المقياس	اليأس	التشاؤم
جودة الصحة العامة	- 0.33**	- 0.55**
جودة الحياة الاسرية	- 0.48**	- 0.51**
جودة التعليم والدراسة	- 0.36 **	- 0.38**
جودة العواطف	- 0.52**	- 0.60**
جودة الصحة النفسية	- 0.37**	- 0.32**
جودة شغل الوقت	- 0.35**	- 0.41**
مقياس جودة الحياة بشكل عام	- 0.57**	- 0.65**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)**

يظهر من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي والدرجة الكلية على كل من مقياس اليأس ومقياس التشاؤم بلغت على التوالي (0.57-)، (0.65-)، بينما تراوحت قيم الارتباطات لنفس المعامل بين الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي و الدرجة الكلية على مقياس اليأس بين (0.33-) و (0.52-)، و في مدى يتراوح من (0.32-) إل (0.60-) مع مقياس التشاؤم وجاءت جميع قيم الارتباطات السابقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بالصدق التمايزي (التباعدي).

بيّن التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، أن الارتباطات التي أظهرتها الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة ودرجته الكلية مع كل من مقياس السعادة الحقيقية ومقياس الرضا عن الحياة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 مما يعني أن الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة ودرجته الكلية أظهرت درجة من التقارب مع مقاييس أخرى تتصدى لقياس متغيرات ايجابية كمتغيري السعادة الحقيقية والرضا عن الحياة. وأن الارتباطات الموجبة التي تمتع بها المقياس و أبعاده الفرعية تعطي مؤشرا على الصدق التقاربي. هذه النتيجة متشابهة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الخالق (2008) والتي وجدت أن معاملات الصدق المرتبط بالمحك دالة إحصائيا، وتشير إلى قدر من التباين المشترك بين جودة الحياة والتقدير الذاتي لكل من السعادة والرضا عن الحياة. من ناحية أخرى أظهر الجدول رقم (13) أن قيم الارتباطات التي أظهرها مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية مع كل من مقياس اليأس ومقياس التشاؤم سلبية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وجاءت هذه النتيجة في الاتجاه المتوقع لها، حيث ارتبطت الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة ودرجته الكلية سلبا مع مقاييس تتصدى لقياس مظاهر سلبية. وأن الارتباطات السلبية التي أظهرها المقياس وأبعاده الفرعية بدلالة المحكين السابقين تعكس تمتعه بالصدق التمايزي (التباعدي).

5.عرض نتائج التساؤل الخامس: للإجابة على التساؤل تم تقدير الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وقد اعتمدنا على أداء عينة الصدق المحكي حيث رتبنا أفراد العينة على أساس محك خارجي والمتمثل في أدائهم (درجاتهم) على مقياس السعادة الحقيقية، وحددنا مجموعات المقارنة من خلال سحب أعلى وأدنى 27% من أفراد العينة حيث بلغت 26 طالبا (مايمثل27% من ذوي الدرجات المرتفعة) في المجموعة العليا، و26 طالبا (مايمثل27% من ذوي الدرجات المنخفضة) في المجموعة الدنيا.ثم تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي الجودة عند المجموعتين الطرفيتين على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي وعلى أبعاده الفرعية. والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول 05: نتائج اختبار"ت" للمقارنة بين متوسطي الجودة عند المجموعتين الطرفيتين على مقياس جودة الحياة وعلى أبعاده

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول	العليا	26	39.23	6.83	96	4.30	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	32.15	4.85			
البعد الثاني	العليا	26	41.19	3.48	96	5.73	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	33.73	5.64			
البعد الثالث	العليا	26	39.73	7.05	96	5.79	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	27.88	7.67			
البعد الرابع	العليا	26	39.73	6.69	96	7.50	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	25.57	6.91			
البعد الخامس	العليا	26	35.03	8.66	96	3.71	0.001 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	27.30	6.11			
البعد السادس	العليا	26	34.76	3.68	96	6.62	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	27.92	3.77			
المقياس ككل	العليا	26	229.69	18.68	96	9.11	0.000 دالة إحصائيا
	الدنيا	26	174.57	24.52			

يظهر من خلال الجدول رقم(05) أن متوسط الجودة على مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي وعلى كل بعد من أبعاده الفرعية عند المجموعة العليا تراوح مابين (34.76 و 229.69) بانحراف معياري وقع في مدى يتراوح من

(3.48) إلى (18.68)، بينما تراوح المتوسط عند المجموعة الدنيا مابين (25.57 و174.57) بانحراف معياري من (3.77) إلى (24.52) وتراوحت قيم"ت" من (3.71) إلى (9.11) بمستوى دلالة لا يزيد عن (0.001) أي أن جميع قيم "ت" تمتعت بالدلالة الإحصائية . بناء على هذه النتائج يمكن القول أنه توجد فروق بين متوسطي الجودة عند المجموعتين العليا والدنيا وذلك على كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية.

أظهرت المقارنة الإحصائية باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين أن الفروق في الاستجابة على مقياس جودة الحياة وعلى كل بعد من أبعاده الفرعية بين المجموعتين العليا و الدنيا دالة إحصائيا أي أن المجموعتين غير متكافئتين في مستوى تقييماتهم للجودة، وهو ما يعبر عن تمتع المقياس و أبعاده الفرعية بالقدرة على التمييز بوضوح بين ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض على هذا المتغير(جودة الحياة). ويشير **(بوسالم، 2012، ص73)** في هذا الإطار "إذا ما كانت الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في السمة المقاسة دالة إحصائيا دل ذلك على ارتفاع درجة صدق الاختبار". ويقودنا هذا إلى القول بأن المقياس بأبعاده الفرعية يتمتع بصدق تمييزي بمجتمع الدراسة الحالية.

6.عرض نتائج التساؤل السادس: للإجابة على التساؤل تم التحقق من مدى توفر مصفوفة الارتباط المكونة من ستة متغيرات وهي (الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، التعليم والدراسة، العواطف، الصحة النفسية، شغل الوقت وإدارته) على المؤشرات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي استنادا إلى أداء أفراد عينة التقنين، قبل استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية. (Principle Component Analysis (PCA). وفيما يلي عرض للمؤشرات المستخرجة من مصفوفة الارتباط :

أ- استخرجت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط حيث بلغت القيمة (0.303) وهي أكبر من (0.0001) مما يعني أن مصفوفة الارتباط حقيقية وليست مشتقة (أي خالية من التكرار أو التداخل في عناصرها).

ب- تم التحقق من دلالة اختبار "بارتليت"، استناد إلى تقدير قيمة كاي مربع ودلالتها الإحصائية، وأظهرت النتائج أن كاي مربع بلغت القيمة (1008.08) عند مستوى دلالة (0.000) أي أنها دالة إحصائيا وهو ما يعطي مؤشرا على دلالة اختبار بارتليت. وبالتالي يمكن القول أن مصفوفة الارتباط المكونة من ست متغيرات ليست مصفوفة الوحدة Idedity Matrix.

ج- التأكد من وجود قاسم مشترك من التباين بين المتغيرات الستة (أي وجود مساحات من التباين المشترك) وذلك من خلال اختبار **كيزر- ماير- أولكن** (**KMO**) ، وتبين من النتائج أن **KMO** بلغ القيمة (0.76) أي أنها تجاوزت المحك الذي وضعه Kaiser **كيزر** و المقدر ب (0.50) مما يدل عن وجود عامل أو عوامل تلتقي عندها تباين المتغيرات الستة .

د- تحديد مستوى الارتباط بين كل متغير من المتغيرات الستة من خلال مقياس كفاءة المعاينة (MSA) الموجود في مصفوفة الارتباطات الصورية (Anti – image Correlations). وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط البينية وقعت في مدى يتراوح من (0.71) إلى (0.83) أي أنها تجاوزت قيمة المحك المقدر ب (0.50). بناء على هذه النتائج يمكن اعتبار مستوى ارتباط المتغيرات في المصفوفة كاف لإجراء التحليل العاملي.

يتبين من نتائج المؤشرات السابقة أن مصفوفة الارتباط المكونة من ستة متغيرات قابلة للتحليل العاملي.وبناء على ما سبق لجأنا إلى تحديد مجموعة من المحكات قبل استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية **(PCA)**

- اعتبار العامل عاملا إذا بلغت قيمة جذره الكامن (1) فما فوق.
- أن تتشبع على العامل ثلاث متغيرات على الأقل.
- أن تكون قيمة تشبع كل متغير على العامل أكبر أو تساوي (0.50).

ونتائج التحليل العاملي الاستكشافي يظهرها الجدول التالي:

جدول 06: يوضح قيمة الجذر الكامن للعامل المستخرج وما يفسره من التباين الكلي ومعاملات تشبع الأبعاد الفرعية عليه.

المتغيرات	التشبعات على العامل
الصحة العامة	0.60
الحياة الأسرية والاجتماعية	0.54
التعليم والدراسة	0.62
العواطف	0.78
الصحة النفسية	0.73
شغل الوقت	0.63
الجذر الكامن	2.60
النسبة التراكمية المفسرة	%43.48

يظهر من الجدول أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أسفرت عن وجود عامل عام واحد بقيمة جذر كامن قدرها (2.60) وفسر ما نسبته (43.48%) من تباين استجابات أفراد عينة التقنين على المقياس، كما يتبين من الجدول أعلاه أن جميع أبعاد المقياس (المقاييس الفرعية) تمتعت بتشبعات مرتفعة حيث وقعت في مدى يتراوح من (0.54) إلى (0.78) مما يعني أن هذه التشبعات أساسية حسب محك (Stevens).

كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي استنادا إلى استجابات أفراد عينة التقنين أن الأبعاد الفرعية الستة قد تشبعت تشبعات أساسية حسب محك (Stevens) على عامل عام واحد فسر ما مقداره 43.48% من تباين استجابات الطلبة على المقياس موضع الاهتمام، وهذا ما يؤكد أن البناء العاملي لمفهوم جودة الحياة ينطوي على بنية أحادية العامل، وأن هذه الأبعاد تشكل بنية متجانسة لهذا المفهوم و هو ما يعطي مؤشرا على صدق العاملي. من ناحية أخرى وبالنظر إلى أن مفهوم جودة الحياة كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعية التي تباين الباحثون في تعريفاتهم لها وفي انتقاء مؤشرات يستدل من خلالها في جمع بيانات عنها.والملاحظ من نتائج هذه الدراسة وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة المشار إليها في الدراسة الحالية على أن التحليل العاملي الاستكشافي، بيّن أنه بالرغم من تباين المقاييس التي تتصدى لقياس جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين، إلا أنها تنطوي على بنية أحادية العامل. إذ نجد أن نتيجة الدراسة الحالية مشابهة لما توصلت إليه دراسة عبد الله (2008) والتي استخدمت التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على مدى تمتع الأبعاد السبعة (الصحة العامة – الرضا عن الحياة – التفاعل الاجتماعي – أنشطة الحياة اليومية – الحالة المادية – الصحة النفسية – السعادة) لمقياس جودة الحياة المصمم من قبله على بنية أحدية العامل، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي على تشبع جميع الأبعاد على عامل عام واحد فسر ما مقداره 59.42% من تباين استجابات الطلبة على المقياس. كما وتتشابه النتيجة المتوصل إليها مع ما توصلت إليها دراسة سليمان (2008) والذي استخدم نفس الأسلوب الإحصائي السابق انطلاقا من بنود مقياس جودة الحياة المصمم من قبله، وتوصل إلى وجود عامل عام واحد فسر ما مقداره 20.66 % من تباين استجابات الطلبة على المقياس، وأن هذا الأخير يقيس ظاهرة واحدة وهي جودة الحياة. وبالتالي يمكن القول أنه بالرغم من تعدد المتغيرات المقاسة إلا أنها اشتركت في عامل عام واحد يفسر التباين أو القاسم المشترك بينها.

7.عرض نتائج التساؤل السابع: للإجابة على التساؤل تم تقدير معاملات الثبات للمقياس وأبعاده الفرعية على أساس معاملات الاستقرار ومعاملات الاتساق الداخلي.

أ- معامل الاستقرار: لتقدير قيمة معامل الثبات تم تطبيق مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي على عينة جزئية قوامها (98) طالبا سحبت بطريقة عشوائية من أفراد عينة التقنين، وبفاصل زمني قدره أسبوعان، أعيد تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة الجزئية وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين أدائهم (درجاتهم) في التطبيق الأول وأدائهم في التطبيق الثاني، وأظهر معامل الارتباط أن قيم معاملات ثبات الاستقرار للأبعاد الفرعية الستة وقعت في مدى يتراوح من(0.71) إلى (0.82)، بينما بلغ معامل ثبات الاستقرار للمقياس ككل القيمة (0.89). وتظهر هذه القيم تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بثبات مرتفع بطريقة ثبات الاستقرار. والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول 06: يبين قيم معاملات ثبات الاستقرار لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية.

	أبعاد المقياس	معامل الاستقرار
01	جودة الصحة العامة	0.72**
02	جودة الحياة الأسرية	0.81**
03	جودة التعليم والدراسة	0.82**
04	جودة العواطف	0.82**
05	جودة الصحة النفسية	0.74**
06	جودة شغل الوقت	0.71**
مقياس جودة الحياة بشكل عام		0.89**

ب- معامل الاتساق الداخلي: تم تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Of Cronpach استناد إلى أداء أفراد عينة التقنين. والنتائج يظهرها الجدول التالي:

جدول 07: يبين قيم معاملات ثبات الاتساق لمقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية.

	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
01	جودة الصحة العامة	0.35
02	جودة الحياة الأسرية	0.51
03	جودة التعليم والدراسة	0.72
04	جودة العواطف	0.60
05	جودة الصحة النفسية	0.77
06	جودة شغل الوقت	0.41
مقياس جودة الحياة بشكل عام		0.84

يتضح من نتائج الجدول أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وقعت في مدى يتراوح من (0.35) إلى (0.77) بمتوسط حسابي قدره (0.56). وقد أظهر بعد الصحة النفسية أعلى قيمة للثبات، بينما تعود أدنى قيمة للثبات لبعد الصحة العامة، وتشير قيم هذه المعاملات في مجملها إلى ثبات مقبول. وفي المقابل تميز هذا المقياس ككل بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.84).

كشفت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي أن بعد الصحة العامة أظهر أدنى قيمة للثبات بالمقارنة بالأبعاد الأخرى حيث بلغ القيمة (0.35). وتختلف قيمة ثبات هذا البعد مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية للمقياس موضع الاهتمام في الدراسة الحالية ومع ما توصلت إليه كل من دراسة كاظم ومنسي (2006) ودراسة إبراهيم وصديق (2006) ودراسة نعيسة (2012). حيث بلغت قيم معاملات الثبات لبعد الصحة العامة في هذه الدراسات (0.62، 0.62، 0.81، 0.67) على التوالي. وربما يعود هذا الاختلاف إلى تجانس تقييمات الطلبة الجامعيين إلى حد ما على المتغيرات المقاسة لبعد الصحة العامة، فالعلاقة بين تجانس الاستجابات على المتغيرات المقاسة لهذا البعد وقيمة ثباته علاقة عكسية. من ناحية أخرى وبالنظر إلى عدد البنود القليل المكون لكل

بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة يمكن القول أن هذه الأبعاد في مجملها أظهرت ثباتا مقبولا مع ميل للانخفاض قليلا في بعد الصحة العامة بمجتمع الدراسة الحالية. في حين تميز المقياس ككل بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.84). وهذه القيمة متقاربة مع قيم معاملات الثبات التي توصلت إليها الدراسات السابقة. وفيما يخص قيم معاملات ثبات الاستقرار للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة ودرجته الكلية فقد دلت النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) أنها تميزت بثبات مرتفع ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ثبات تقييمات الطلبة لجودة حياتهم على المتغيرات المقاسة التي يتضمنها المقياس، مما يدل على استقرار المقياس وقدرته على إعطاء نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفي هذا دلالة على ثبات المقياس وأبعاده الفرعية بمجتمع الدراسة الحالية.

8.عرض نتائج التساؤل الثامن: للإجابة على التساؤل تم اشتقاق المئينيات كمعايير للدرجات الخام للأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة. والجدول التالي يظهر المعايير المئينية المتوصل إليها:

جدول 18: الدرجات الخام وما يقابلها من معايير مئينية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي المقنن على الطلبة الجامعيين

الدرجات الخام	الصحة العامة	الحياة الأسرية	التعليم و الدراسة	العواطف	الصحة النفسية	شغل الوقت
10						
11						
12						
13						
14						
15			1			
16			2			
17			2		1	
18			2	1	1	1
19			3	1	1	2
20			3	2	2	2
21			4	3	2	3
22			4	3	3	5
23		1	6	4	4	6
24		1	7	5	5	10
25	1	2	10	7	7	14
26	2	3	14	12	10	18
27	3	4	21	16	14	25
28	6	5	25	20	17	32
29	10	7	26	25	21	40
30	14	10	31	33	25	50
31	18	12	35	41	29	60
32	25	15	45	48	34	65
33	33	19	50	53	39	75
34	41	24	57	60	43	80
35	51	28	62	63	48	85
36	59	34	69	70	54	90
37	69	41	72	75	59	92
38	78	48	75	81	66	95
39	86	56	82	85	71	97
40	89	67	85	89	75	98
41	94	74	88	92	81	98

42	96	80	90	93	86	99
43	96	86	92	94	90	
44	97	89	94	95	92	
45	97	93	95	96	94	
46	99	95	96	97	96	
47	99	97	98	99	98	
48		98	99		98	
49		99			98	
50					99	

الصفحة النفسية: بناءً على المعايير المئينية المتوصل إليها في الدراسة الحالية، والموضح في الجدول رقم (18) تم تقسيم الجودة على ضوء التقسيمات التي اقترحها معدا المقياس **(كاظم ومنسي، 2010)** إلى ثلاث مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع)، يقع في المستوى المنخفض للجودة الطلبة الحاصلين على المئين25 فأقل، ويقع في المستوى المتوسط للجودة الطلبة الحاصلين على المئين الذي يتراوح بين (26 ، 74)، بينما يقع في المستوى المرتفع للجودة، الطلبة الحاصلون على المئين 75 فأكثر. وعلى أساس هذه المستويات تم تصميم الصفحة النفسية لمقياس جودة الحياة. والشكل التالي يوضحها:

الشكل 01: الصفحة النفسية لمقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي المقنن على الطلبة الجامعيين.

المئينيات و الدرجات الخام	مستوى منخفض	مستوى متوسط المئينيات			مستوى مرتفع
أبعاد المقياس	1	25	50	75	99
الصحة العامة	25	32	35	38	46
الحياة السرية	23	35	39	42	49
التعليم و الدراسة	15	28	33	38	48
العواطف	18	29	33	37	46
الصحة النفسية	17	30	35	40	50
شغل الوقت	18	27	30	33	43

التوصيات والاقتراحات: استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تبين صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة المحلية، لهذا فالباحثان يقدمان التوصيات والاقتراحات التالية:

- الاستفادة من المقياس في تقييم مدى إسهام وفعالية الخدمات التي تقدمها الجامعة في تحقيق جودة حياة الطالب.
- توظيف المقياس في تقييم برامج التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي المقدمة للطلبة.
- استخدام المقياس في مجال البحوث النفسية والتربوية.

واستكمالا للدراسة الحالية نقترح النقاط البحثية التالية:

- إجراء المزيد من البحوث على المقياس موضع الاهتمام، بهدف توفير المزيد من البيانات السيكومترية حوله، للاطمئنان أكثر على مدى نجاعته للاستخدام في مجال العمل العيادي، على أن تجرى هذه البحوث على الطلبة الجامعيين في مناطق مختلفة من الجزائر.
- إجراء دراسة تبحث في إمكانية إيجاد نموذج مختصر من مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي بالبيئة الجزائرية.
- إعداد وتقنين مقياس لجودة الحياة يصلح للاستخدام مع تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- الأنصاري، بدر محمد.(2002). المرجع في مقاييس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.
2- العزاوي، رحيم يونس كرو.(2008). مقدمة في منهج البحث العلمي.ط1. عمان: دار دجلى.
3- امطانيوس، ميخائيل.(2006). القياس النفسي الجزء الأول.دمشق: منشورات جامعة دمشق.
4- بكر، جوان.(2013). جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول الإجتماعيين.ط1. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
5- بوسالم، عبد العزيز.(2012). القياس في علم النفس والتربية. ط1. الجزائر: منشورات مخبر القياس والدراسات النفسية . دار قرطبة للنشر والتوزيع.
6- سعد، عبد الرحمن.(1998). القياس النفسي. ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.

قائمة المجلات و الدوريات باللغة العربية:

7- ابراهيم، محمد عبد الله والصديق، سيدة عبد الرحيم.(2006)." دور الانشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق". وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة أيام17-18-19ديسمبر. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
8- أبو حلاوة،محمد السعيد.(2010)." جودة الحياة- المفهوم والأبعاد-".فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية.جامعة كفر الشيخ. القاهرة.
9- أبو هاشم، محمد.(2010)." النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة". مجلة كلية التربية. العدد81. جامعة الزقازيق.
10- أحمد حسانين، أحمد محمد.(2011)." الخصائص القياسية للمقياس المئوي لنوعية الحياة(whoQoL -100) الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينات من المجتمع الليبي".مجلة دراسات نفسية. العدد04.مركز البحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. الجزائر.
11- أحمد ، عبد القادر أشرف.(2005)." تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة". ورقة عمل مقدمة لتطوير الأداء في مجال الإعاقة. مكتب التربية العربي لدول الخليج .أيام14-15-16 فيفري. الرياض.
12- صالح، ناهد.(1990)." مؤشرات نوعية الحياة – نظرة عامة على المفهوم والمدخل-". المجلة الاجتماعية القومية. مجلد27. العدد02 .ماي. الكويت.
13- عبد الحفيظ، سهير عمر.(2008)." استخدام المدخل الاسكندينافي في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين". معهد الدراسات التربوية. المؤتمر الدولي السادس: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (رصد الواقع واستشراف المستقبل). يومي 16-17 يوليو.جامعة القاهرة.
14- عبد الخالق، أحمد محمد.(2008). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية. نتائج أولية. دراسات نفسية. مجلد18. العدد02. جامعة الكويت.
15- عبد الله، هشام ابراهيم. (2008)." جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد04.اكتوبر.القاهرة.
16- عبد العال، تحية محمد احمد و مظلوم، مصطفى علي رمضان.(2013)."الاستمتاع بالحياة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية". مجلة كلية التربية. العدد93.جانفي. كلية التربية. جامعة بنها.
17- عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد و حسين، سعيد محمد حسين.(2006)." العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم". وقائع المؤتمر العلمي الرابع. دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة.كلية التربية. يومي03-04 ماي. جامعة بني سويف.
18- عبد الكريم، حبيب مجدي.(2006)." فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة أيام17-18-19ديسمبر. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

19- عبد المعطي، حسن مصطفى.(2005)."الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر".ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. يومي 15-16 مارس .جامعة الزقازيق.

20- كاظم، علي مهدي و البهادلي، عبد الخالق نجم.(2006)." جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين- دراسة ثقافية مقارنة -.المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

21- كاظم، علي مهدي ومنسي، محمود عبد الحليم.(2006أ)." مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة". وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة أيام17-18-19ديسمبر. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

22- كاظم، علي مهدي ومنسي، محمود عبد الحليم.(2010ب)." تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان". المجلة العلمية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. المجلد01. العدد01.

23- محمود، هويدة حنفي و والجمالي، فوزية عبد الباقي.(2010)." فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا". المجلة العلمية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. المجلد الأول. العدد الأول.

24- معمرية، بشير.(2010). تقنين مقياس الرضا عن الحياة على عينات من البيئة الجزائرية. دراسة غير منشور. قسم علم النفس. جامعة باتنة. الجزائر.

25- معمرية، بشير.(2011). "تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية". دراسات نفسية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. العدد 06. الجزائر.

26- مشري، سلاف.(2014)." جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي".مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد08.جامعة الوادي. الجزائر.

27- نعيسة، رغداء علي.(2012)." جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين". مجلة كلية التربية المجلد28. العدد01.جامعة دمشق.

28- شاهر، خالد سليمان.(2010). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. مجلة رسالة الخليج العربي. السنة31. العدد117 .

قائمة الرسائل العلمية باللغة العربية:

29- العجمي، سعيد رفعان.(2015). "جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا للعلوم الأمنية". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف. الرياض.

30- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم. (2011). "الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر.غزة.

31- زعطوط، رمضان.(2014). "نوعية الحياة لدى المرضى المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة ورقلة.

قائمة الرسائل العلمية باللغة الأجنبية:

32- Church, M. (2004).The Conceptual Operational Definition Of Quality Of Life : A Systematic Vevie Of The Literature. Unpublished. Master degree, The Office Of Graduate Studies Of Texas University.p15.

قائمة المجلات و الدوريات باللغة الأجنبية:

33- Bishop, M & Feist-Price,S.(2001).Quality Of Life In Rehabilitation Counseling : Making The Philosophical Practical , vol 03.p204.

34- Bognar,G.(2005). The concept of quality of life, journal social theory and practice, vol(03).p561.

35- Cummins,R.(1997).Assssing quality of life,Quality oh life for people with disabilities, Research and pratice, pp116-150.

36- Lehman,A.(1998).Quality Of Life Interview For The Chronically Mentally, Evaluation and Program Planning,vol(11),pp51-63.

37- Whoqol Group,(1995),The World Health Organization Quality Of Life Assessment (whoqol).Position Paper From The World Health Organization Social Science Medicine.(41).p1403.